

صور وممارسات لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي وكيفية تجنبها

إعداد الدكتورة / حنان بسام عفاشه

إشراف الدكتورة/ أميره جادو

المقدمة

تلعب أخلاقيات البحث العلمي دورًا محوريًا في الحفاظ على نزاهة وموثوقية العلم. تعتبر هذه الأخلاقيات مجموعة من المبادئ التي توجه الباحثين نحو السلوكيات الصحيحة في جميع مراحل البحث، بدءًا من تصميم الدراسة وحتى نشر النتائج. ومع ذلك، يواجه المجتمع العلمي تحديات كبيرة نتيجة انتهاك بعض الباحثين لهذه الأخلاقيات، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في النتائج العلمية وإلحاق الضرر بالعلم والمجتمع.

تشمل صور وممارسات انتهاك أخلاقيات البحث العلمي العديد من الأشكال، مثل الانتحال، وتزوير البيانات، والتلفيق، والتضليل في النتائج، وتضارب المصالح. هذه الممارسات لا تقوض فقط مصداقية الفرد، بل تضر أيضًا بسمعة المؤسسة الأكاديمية والمجتمع العلمي ككل.

لحماية نزاهة البحث العلمي، يجب اتخاذ إجراءات صارمة وفعالة. من بين هذه الإجراءات التدريب المستمر على الأخلاقيات، وتعزيز الشفافية والنزاهة في جميع مراحل البحث، والالتزام بإجراءات الموافقة المستنيرة، وتشجيع مراجعة الأقران، وتجنب تضارب المصالح. بتبني هذه الإجراءات، يمكننا تعزيز الثقة في البحث العلمي وضمان إسهاماته الإيجابية في تقدم المعرفة وخدمة المجتمع.

عرض لكافة الممارسات التي تنتهك أخلاقيات البحث العلمي:

إليك عرضًا لأبرز الممارسات التي تنتهك أخلاقيات البحث العلمي:

1. الانتحال: تقديم عمل شخص آخر على أنه عمل الباحث دون إشارة إلى المصدر.
2. تزوير البيانات: التلاعب بالبيانات أو النتائج لتقديم صورة غير دقيقة أو مبالغ فيها.
3. التلغيق: اختراع بيانات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعليًا.
4. الإهمال في الأمانة العلمية: عدم تقديم البيانات أو النتائج بشكل كامل ودقيق.
5. التلاعب في الألفاظ: استخدام مصطلحات مضللة أو غير دقيقة لتفسير النتائج.
6. تضارب المصالح: عدم الكشف عن مصالح مالية أو شخصية قد تؤثر على نتائج البحث.
7. انتهاك حقوق الملكية الفكرية: استخدام مواد محمية بحقوق الطبع والنشر دون إذن أو نسبة.
8. الإهمال في سلامة المشاركين: عدم اتباع الإجراءات الأخلاقية في حماية المشاركين في البحث.
9. النشر المتكرر: نشر نفس البحث أو نتائج مشابهة في عدة مجلات دون الكشف عن ذلك.
10. التواطؤ الأكاديمي: التعاون غير الأخلاقي بين الباحثين لتحقيق أهداف غير مشروعة.
11. التلاعب بالأقران: محاولة التأثير على عملية مراجعة الأقران من خلال ضغوط غير مشروعة أو علاقات شخصية.
12. إساءة استخدام الموارد: استخدام الموارد المخصصة للبحث العلمي لأغراض شخصية أو غير علمية.
13. تجاهل حقوق الباحثين المشاركين: عدم الاعتراف بمساهمات الباحثين المشاركين أو تجاهلهم في نشر النتائج.
14. تضليل الجمهور: تقديم نتائج البحث بطريقة مضللة للجمهور أو وسائل الإعلام.
15. الاحتكار العلمي: منع أو عرقلة الآخرين من الوصول إلى البيانات أو النتائج أو الموارد الضرورية لإجراء أبحاثهم.
16. التسرع في النشر: نشر نتائج غير مكتملة أو غير موثوقة بسبب الضغط للنشر السريع.
17. إهمال التدريب والإشراف: عدم توفير التدريب الكافي أو الإشراف على الباحثين المبتدئين مما يؤدي إلى ارتكابهم أخطاء أخلاقية.
18. الضغط غير المناسب على المشاركين في البحث: إجبار المشاركين على المشاركة أو البقاء في الدراسة ضد رغبتهم.
19. عدم الالتزام بالإرشادات الأخلاقية المحلية والدولية: تجاهل القوانين والتوجيهات التي تحكم السلوك الأخلاقي في

20. إخفاء أو تأخير نشر النتائج السلبية: عدم نشر النتائج التي لا تدعم فرضية الباحث، مما يسبب تحيزًا في الأدبيات العلمية.
21. تحريف درجة التعاون: إدعاء أن البحث تم بالتعاون مع مؤسسات أو أفراد لم يشاركوا فعليًا في العمل.
22. الإهمال في مراجعة الأدبيات: عدم القيام بمراجعة شاملة للأبحاث السابقة، مما يؤدي إلى تكرار الجهود أو عدم تقدير العمل السابق بشكل مناسب.
23. الترويج الذاتي الزائد: المبالغة في دور وأهمية النتائج لتحقيق مكاسب شخصية أو مهنية.
24. الاستخدام غير الأخلاقي للحيوانات: عدم اتباع المعايير الأخلاقية في التعامل مع الحيوانات في الأبحاث.
25. الممارسات التمييزية: التمييز ضد الباحثين أو المشاركين بناءً على الجنس أو العرق أو الدين أو أي خصائص شخصية أخرى.
26. الاستغلال: استغلال الباحثين المبتدئين أو الطلاب للقيام بعمل بحثي دون إعطائهم الفضل المناسب أو التعويض العادل.
27. انتهاك خصوصية المشاركين: عدم احترام سرية وخصوصية المعلومات التي يقدمها المشاركون في البحث.
28. إجراء أبحاث دون موافقة: عدم الحصول على الموافقات الضرورية من لجان الأخلاقيات قبل بدء البحث.
29. الإهمال في التوثيق: عدم تسجيل وتوثيق جميع مراحل البحث بشكل دقيق، مما يجعل من الصعب التحقق من النتائج.
30. التعسف في تفسير البيانات: استخدام تفسيرات مبالغ فيها أو غير مدعومة بالكامل بالبيانات لجذب الانتباه أو الحصول على تمويل.
31. إخفاء الأخطاء: عدم الإبلاغ عن الأخطاء أو المشاكل التي واجهها البحث والتي قد تؤثر على النتائج.
32. التلاعب بالإحصاءات: استخدام تقنيات إحصائية غير ملائمة أو تحريف البيانات الإحصائية لتعزيز النتائج.
33. الانتقائية في الإبلاغ: الإبلاغ فقط عن النتائج الإيجابية أو الداعمة لفرضية معينة وتجاهل النتائج السلبية أو غير المؤكدة.
34. البحث الوهمي: تقديم بحوث لم يتم إجراؤها فعليًا أو لم تنفذ بالشكل المزعوم.

35. تقديم أبحاث غير جديدة: تقديم أبحاث سبق تقديمها أو نشرها بدون إشارة واضحة إلى أنها أعمال سابقة.

36. الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا: استخدام التكنولوجيا بطريقة غير أخلاقية، مثل التلاعب في الصور أو البيانات الرقمية.

37. التلاعب بالتصنيف: التلاعب في التصنيفات الأكاديمية أو مؤشرات الأثر لتحقيق مكاسب مهنية.

38. تقديم طلبات تمويل غير صحيحة: تقديم معلومات مضللة أو مبالغ فيها في طلبات التمويل.

39. عدم الإفصاح عن طرق البحث: عدم الشفافية في الكشف عن منهجية البحث والأدوات المستخدمة.

40. إعاقة التحقيقات: محاولة إعاقة أو التدخل في التحقيقات التي تجريها المؤسسات الأكاديمية أو الهيئات المشرفة على الأخلاقيات.

الحفاظ على النزاهة والشفافية في البحث العلمي أمر ضروري لضمان تقدم المعرفة والابتكار بطريقة أخلاقية ومسؤولة. يجب على المؤسسات والأفراد تبني سياسات صارمة للتعامل مع انتهاكات الأخلاقيات وضمان الالتزام بالمعايير العالية للأبحاث العلمية.

عرض لحلول وإجراءات لتجنب هذه الممارسات السيئة والانتهاكات العلمية من قبل الباحث :

لتجنب الممارسات السيئة والانتهاكات العلمية، يمكن اتخاذ مجموعة من الحلول والإجراءات، منها:

1. التدريب على أخلاقيات البحث:

- تنظيم دورات وورش عمل للباحثين حول أخلاقيات البحث العلمي.

- إدراج موضوعات أخلاقيات البحث ضمن مناهج التعليم العالي.

2. الشفافية في البحث:

- نشر البيانات والمناهج البحثية بشكل مفتوح للتمكين من التحقق والتكرار.

- الإبلاغ الكامل والشامل عن جميع النتائج، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

3. الالتزام بإجراءات الموافقة المستنيرة:

- الحصول على الموافقات الأخلاقية من اللجان المختصة قبل بدء البحث.

- التأكد من أن المشاركين في البحث يدركون حقوقهم وطبيعة البحث الذي يشاركون فيه.

4. مراجعة الأقران والمراقبة:

- تشجيع عملية مراجعة الأقران الشفافة والنزيهة.
- إنشاء لجان مستقلة لمراقبة الالتزام بأخلاقيات البحث.

5. تجنب تضارب المصالح:

- الكشف عن أي تضارب مصالح قد يؤثر على نتائج البحث.
- تبني سياسات تمنع تأثير المصالح الشخصية أو المالية على البحث.

6. تعزيز الأمانة العلمية:

- التوثيق الدقيق لجميع مراحل البحث.
- تشجيع الإبلاغ عن الأخطاء أو المشاكل التي تواجه الباحثين.

7. توفير الموارد اللازمة:

- تقديم الدعم الكافي للباحثين من حيث التمويل والتجهيزات لضمان جودة البحث.
- ضمان توزيع عادل للموارد وعدم استغلالها لأغراض غير علمية.

8. تشجيع التعاون والاعتراف بالمساهمات:

- ضمان إعطاء الفضل المناسب لجميع المشاركين في البحث.
- تعزيز بيئة تعاونية بدلاً من التنافسية غير الصحية.

9. تطوير سياسات صارمة للتعامل مع الانتهاكات:

- وضع سياسات واضحة لمعالجة انتهاكات أخلاقيات البحث.
- فرض عقوبات صارمة على من يثبت تورطهم في ممارسات غير أخلاقية.

10. التواصل الفعال:

- تشجيع الباحثين على التواصل المفتوح والمباشر مع زملائهم والمشاركين في البحث.
- تقديم تقارير دورية عن تقدم البحث ونتائجه إلى الجهات المعنية.

11. تطوير برامج إرشادية:

- توفير برامج إرشادية للباحثين الجدد تساعدهم على فهم وتطبيق مبادئ أخلاقيات البحث.
- تخصيص مرشدين أخلاقيين في المؤسسات الأكاديمية لمساعدة الباحثين على التعامل مع المواقف الأخلاقية الصعبة.

12. الابتكار في آليات الكشف عن الانتهاكات:

- تبني تقنيات حديثة للكشف عن الانتحال والتزوير في البيانات.
- استخدام برمجيات وتحليلات متقدمة لمراقبة النزاهة في الأبحاث العلمية.

13. تطوير ثقافة مؤسسية داعمة للنزاهة:

- تعزيز قيم النزاهة والأخلاقيات كجزء أساسي من ثقافة المؤسسة.
- مكافأة الباحثين الذين يظهرون التزامًا قويًا بالأخلاقيات.

14. استخدام أدوات التحقق الرقمي:

- استخدام برامج مكافحة الانتحال للتحقق من أصالة الأعمال البحثية.
- تطبيق أدوات للتحقق من سلامة البيانات ومنهجية البحث.

15. تعزيز التعاون الدولي:

- التعاون مع مؤسسات وجمعيات علمية دولية لتبادل أفضل الممارسات في مجال الأخلاقيات.
- تنظيم مؤتمرات وندوات دولية لرفع مستوى الوعي بالأخلاقيات العلمية.

16. التوعية عبر وسائل الإعلام:

- نشر مقالات وتقارير إعلامية تشرح أهمية الأخلاقيات في البحث العلمي.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر ثقافة النزاهة العلمية.

17. إنشاء مراكز دعم أخلاقيات البحث:

- إنشاء مراكز مختصة تقدم الدعم والمشورة للباحثين في الأمور الأخلاقية.
- توفير خدمات استشارية لمساعدة الباحثين على حل النزاعات الأخلاقية.

18. تعزيز الشفافية المالية:

- الإفصاح الكامل عن مصادر التمويل لأي بحث.
- التأكد من عدم تأثير الجهات الممولة على نتائج البحث أو تفسيرها.

19. التقييم الدوري للممارسات الأخلاقية:

- إجراء تقييم دوري لممارسات البحث في المؤسسات لضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية.
- مراجعة وتحديث السياسات والإجراءات الأخلاقية بشكل دوري.

20. تعزيز التعليم المستمر:

- تشجيع الباحثين على حضور دورات تدريبية مستمرة في الأخلاقيات البحثية.
- تقديم شهادات أو اعتمادات لمن يلتزمون بحضور هذه الدورات.

21. تطوير معايير نشر دقيقة:

- وضع معايير دقيقة للنشر العلمي تتضمن التزام الباحثين بالأخلاقيات.
- تشجيع المجلات العلمية على تبني سياسات صارمة لمراجعة الأقران.

22. تعزيز المسؤولية الاجتماعية:

- تشجيع الباحثين على إجراء أبحاث ذات قيمة اجتماعية وإفادة عامة.
- التأكد من أن الأبحاث تحترم القيم والمبادئ المجتمعية ولا تضر بالصالح العام.

23. تحفيز التعاون بين الباحثين:

- تشجيع العمل الجماعي وتبادل الأفكار بين الباحثين.
- توفير بيئة عمل تشجع على المشاركة والتعاون بدلاً من المنافسة الفردية.

24. تعزيز النزاهة في كتابة الأبحاث:

- تقديم دورات تدريبية حول كيفية كتابة الأبحاث بطريقة نزيهة وشفافة.
- استخدام قوالب وتقنيات تساعد في كتابة الأوراق البحثية بأسلوب أخلاقي.

25. تشجيع المبادرة الذاتية:

- تشجيع الباحثين على مراجعة أعمالهم والتحقق من التزامهم بالأخلاقيات بشكل دوري.
- تحفيز الباحثين على الإبلاغ عن أي ممارسات غير أخلاقية يشاهدونها.

26. تعزيز شفافية إجراءات الاختيار والتعيين:

- التأكد من أن عمليات تعيين الباحثين تتم بشكل نزيه وشفاف.
- ضمان أن تكون القرارات مستندة إلى الجدارة والكفاءة العلمية.

27. إنشاء وحدات مراقبة الجودة:

- إنشاء وحدات داخل المؤسسات الأكاديمية تتولى مراقبة جودة الأبحاث وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية.
- إجراء تدقيق دوري للأبحاث التي تجريها المؤسسة.

28. تطوير سياسات للتحقق من الأبحاث:

- تبني سياسات للتحقق من صحة النتائج والتأكد من دقة البيانات المستخدمة.
- تشجيع إعادة إجراء الدراسات للتحقق من تكرار النتائج.

29. التعاون مع هيئات تنظيمية مستقلة:

- العمل مع هيئات تنظيمية مستقلة لمراقبة وتقييم الأبحاث العلمية.
- التأكد من أن الأبحاث تلتزم بالمعايير الأخلاقية المعتمدة دوليًا.

30. تحسين شروط العمل للباحثين:

- توفير بيئة عمل مريحة وداعمة تقلل من الضغوط التي قد تدفع الباحثين للجوء إلى ممارسات غير أخلاقية.
- تقديم الحوافز والمكافآت للباحثين الذين يظهرون التزامًا قويًا بالأخلاقيات.

31. تشجيع نشر النتائج السلبية:

- تشجيع الباحثين على نشر النتائج السلبية أو غير المتوقعة كجزء من الممارسات البحثية النزيهة.
- تقديم دعم للنشر في مجلات علمية تقبل النتائج السلبية.

32. تعزيز التواصل بين الباحثين والمجتمع:

- تنظيم فعاليات وجلسات نقاش بين الباحثين والمجتمع لزيادة الوعي بأهمية الأبحاث الأخلاقية.
- التأكيد على الدور الاجتماعي والأخلاقي للباحثين في خدمة المجتمع.

33. تطبيق سياسة النزاهة الأكاديمية في الجامعات:

- التأكيد على أهمية النزاهة الأكاديمية في المناهج الدراسية والتقييمات.
- تقديم توجيهات وإرشادات واضحة للطلاب حول كيفية التعامل مع الأبحاث بطريقة نزيهة.

34. تطوير برامج للبحث المسؤول:

- تبني برامج تعليمية وتشجيعية تركز على البحث المسؤول والمستدام.
- التأكيد على أهمية الأخلاقيات في جميع مراحل البحث العلمي.

35. تقديم نماذج إيجابية للباحثين الشباب:

- تقديم أمثلة ونماذج لعلماء وباحثين يلتزمون بأعلى المعايير الأخلاقية.
- تشجيع الباحثين الشباب على اتباع هذه النماذج في مسيرتهم البحثية.

36. تعزيز دور لجان الأخلاقيات البحثية:

- دعم لجان الأخلاقيات البحثية وتوفير الموارد اللازمة لعملها بكفاءة.
- التأكد من أن هذه اللجان مستقلة ولها صلاحيات كاملة للتحقيق في الشكاوى والانتهاكات.

37. إنشاء قواعد بيانات للممارسات الأخلاقية:

- إنشاء قواعد بيانات تحتوي على معلومات حول الممارسات الأخلاقية والانتهاكات السابقة.
- توفير هذه المعلومات للباحثين والمؤسسات لتجنب تكرار الأخطاء.

38. تشجيع البحث التعاوني بين المؤسسات:

- تعزيز التعاون البحثي بين الجامعات والمراكز البحثية لتبادل المعرفة والخبرات.
- التأكد من أن هذه الشراكات تتم بطريقة شفافة وأخلاقية.

39. تقديم جوائز ومكافآت للأبحاث النزيهة:

- تقديم جوائز تقديرية ومكافآت للباحثين الذين يظهرون التزامًا قويًا بالأخلاقيات.
- إبراز هذه الأبحاث كنماذج للتميز العلمي والأخلاقي.

40. التوعية القانونية:

- تقديم دورات تدريبية للباحثين حول القوانين واللوائح التي تحكم البحث العلمي.
- التأكد من أن الباحثين على دراية بحقوقهم وواجباتهم القانونية.

هذه الحلول والإجراءات تساهم في تعزيز بيئة بحثية نزيهة ومسؤولة، مما يضمن تقدم العلم بطرق أخلاقية ومستدامة.

الخاتمة

يعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي حجر الزاوية في بناء مجتمع علمي موثوق ومسؤول. إن الممارسات التي تنتهك هذه الأخلاقيات، مثل الانتحال وتزوير البيانات والتلفيق، تضر بسمعة العلم وتعيق التقدم العلمي. ومع ذلك، يمكن تجنب هذه الممارسات من خلال تبني إجراءات واضحة وفعالة مثل التدريب المستمر على الأخلاقيات، وتعزيز الشفافية والنزاهة، والالتزام بإجراءات الموافقة المستنيرة، وتشجيع مراجعة الأقران، وتجنب تضارب المصالح.

من خلال تعزيز الوعي والتدريب المستمر للباحثين، ووضع سياسات صارمة وواضحة للتعامل مع الانتهاكات، يمكننا ضمان التزام الباحثين بأعلى معايير الأخلاقية. هذا الالتزام يعزز الثقة في النتائج العلمية ويساهم في بناء مجتمع علمي قوي وقادر على مواجهة التحديات بصدق وشفافية. التزامنا بأخلاقيات البحث العلمي ليس فقط واجبًا أخلاقيًا، بل هو أيضًا ضرورة لضمان تقدم العلم وخدمة الإنسانية بشكل أفضل.